2799 - النبي لا يؤلف تحت الأرض .

لا أصل له وممن صرح ببطلانه الديريني في الدرر الملتقطة لكنه قال أنه منقول عن علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار وفي سابع المجالسة للدينوري أنه قال كان كرز مجتهدا في العبادة فقيل له ألا تريح نفسك ساعة قال كم بلغك عمر الدنيا قالوا سبعة آلاف سنة قال وكم بلغكم مقدار يوم القيامة قالوا خمسون ألف سنة قال أفيعجز أحدكم أن يعمل سبع يومه حتى يأمن من ذلك اليوم .

وقال في المقاصد في حديث الترجمة ولا يصح بل كل ما ورد مما فيه تحديد لوقت يوم القيامة على التعيين فأما أن يكون لا أصل له ك " إن أحسنت أمتي فلها يوم وإن أساءت فنصف يوم " أو لا يثبت إسناده كما رواه الديلمي عن أنس " الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة وذلك قول الله تعالى { وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون } " .

وعن ابن زمل الجهني رفعه الدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفا لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمتي .

وما أورده أبو جعفر الطبري في مقدم تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم ألف سنة وعلى تقدير صحته فالأخبار الثابتة في الصحيحين كما قال شيخنا تقتضي أن تكون مدة هذه الأمة نحو الربع أو الخمس من اليوم لما ثبت في حديث ابن عمر إنما أجلكم في من مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس الحديث بمعناه قال فإذا ضم هذا إلى قول ابن عباس زاد على الألف زيادة كثيرة .

والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى وأما حديث سعد بن أبي وقاص إني لأرجو أن لا يعجز الله أمتي أن يؤخرهم إلى نصف يوم وقيل لسعد كم نصف اليوم قال خمسمائة سنة الذي أخرجه أبو داود وصححه الحاكم وغيره فقد حقق الله رجاءه صلى الله عليه وسلّم وقد بسطته في بعض الأجوبة انتهى .

وقد حقق الحافظ السيوطي في الكشف أن مدتها تزيد على الألف ولا تتجاوز الخمسمائة وناقشه القسطلاني في شرح البخاري